وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلّهِ



مَنَاسِكُ الْعُمْرَةُ

مناسك العمرة

كتاب تعليمي لأداء مناسك العمرة المفردة وهو نسخة ورقية عن تطبيق (مناسك العمرة ١,٤) من أجل إيصال المحتوى لأكبر عدد من المسلمين.

المحتوى الديني تم جمعه من مصادر مختلفة أهمها دليل المعتمر للدكتور خالد عبد الرحمن ودليل الحاج والموسوعة الحرة ويكيبيديا ومصادر اخرى.

جعل الله هذا الكتاب علماً ينتفع به وصدقة جارية لوالديّ.

المبرمج:
محمد رزاق / ٢٠١٧
mohamed.prog@yahoo.com
جمهورية العراق

مناسك العمرة



مكة المكرمة



قبل السفر



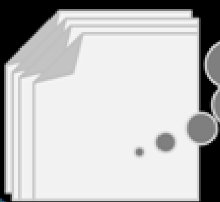
مزارات
المدينة المنورة



العمرة



مزارات
مكة المكرمة



نصائح
للمعتمر



مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ

تقع مكة المكرمة في الجهة الغربية من جزيرة العرب، في واد تحفه الجبال من كل جانب. عند تقاطع خط العرض ٢١ درجة و٢٥ دقيقة شمالاً، وخط الطول ٣٩ درجة و٤٩ دقيقة شرقاً. وترتفع عن مستوى سطح البحر بأكثر من ٣٠٠ متر.



وتنفرد مكة المكرمة عن باقي بقاع الأرض بالخصائص التالية:

• هي المكان الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لبيته الحرام وحرمه منذ أن خلق الله السموات والارض فهي أقدس الأماكن المقدسة.

• فيها أول بيت وضع للناس ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴾.

• أحبُ البقاع إلى الله وأحبُ الأماكن إلى الله ورسوله فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « والله إنك لخير أرض الله، وأحبُ أرض الله إلى الله، ولولا أني أُخرجت منكِ ما خرجت ».

• إنها المكان الذي أحبه النبي (صلى الله عليه وسلم) وتمنى أن تكون قبلته في الصلاة فقد روي إنه لما قَدِمَ النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يحب أن يُوَجّه إلى الكعبة المشرفة، فأنزل الله تعالى ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾.

• فيها قبلة المسلمين التي يتجه إليها المسلمون في الصلاة فلا تصح صلاة أي مسلم مالم يتجه نحوها ﴿ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾.

• يُحرم دخول غير المسلمين إلى مكة المكرمة وخصوصاً لبيت الله الحرام ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾.

• مكة المكرمة لا يحل لأحد من المسلمين أن يدخلها رجلاً أو إمرأة إلا أن يكون محرماً (للعمرة أو الحج) ولا يستثنى من ذلك إلا المترددون عليها من أهلها، وأهل النقل على الراجح من أقوال أهل العلم؛ ولذلك لا يوجد مطار في مكة المكرمة ولا يسمح للطائرات التجارية بالتحليق والمرور في أجواء حدود مكة المكرمة.

• إن الله سبحانه وتعالى عظم شأن مكة وتعظيماً للبيت شرع الله المواقيت المكانية التي لا يحل لأحد أن يأتي البيت إلا وقد أحرم من إحداها قبل أن يصل إلى الكعبة المشرفة إجلالاً لها.

• من قصد البيت حاجاً رجع طاهراً من الذنوب والخطايا. فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « مَن حَجَّ هذا البيتَ، فلم يرفُث، ولَم يفسُق، رجعَ كما ولدَتهُ أمُّه ».

• فيها نزل الوحي على نبينا (صلى الله عليه وسلم) بأول آيات القرآن الكريم وآخر آية نزلت في مكة المكرمة.

• فيها الصلاة تعدل مائة ألف صلاة فيما سواها، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « صلاةٌ في المسجدِ الحرامِ مائةُ ألفِ صلاةٍ، وصلاةٌ في مسجدِي ألفُ صلاةٍ، وفي بيتِ المقدسِ خمسمائةِ صلاةٍ ».

• ذكرت في القران الكريم بعدة أسماء منها (مكة، وبكة، والبيت العتيق، والبيت الحرام، والبلد الأمين، وأم القرى، والبلدة، والكعبة) وغيرها في مواضع كثيرة.

• جعلها الله هوى لقلوب المؤمنين ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾.

• عصية على الجبارين ﴿ أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ*أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ*وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ*تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ*فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ ولا تُغزى إلى يوم القيامة فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال في فتح مكة : « لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة ».

• الوعيد الشديد لمن يهم بمعصية فيها فتكتب عليه السيئة حتى وإن لم يفعلها وتضاعف السيئات فيها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾.

• أهلها آمنون من فتنة المسيح الدجال فهي محرمة عليه ولا يستطيع دخولها فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ».

• أمان لكل خائف، وأن من دخل المسجد الحرام كان آمناً على نفسه لا يحل لأحد التعرض له بشيء ما دام في حرم الله فيرى الرجل قاتل أبيه فلا يتعرض له حتى يخرج من البيت الحرام ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً أَمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾.

• يعتبر المسجد الحرام أول المساجد الثلاثة الذي تشد إليها الرحال، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « لا تُشدُّ الرحالُ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجدِ الحرام، والمسجدِ الأقصَى، ومسجدي هذا ».

• محرمة فلا يحل فيها القتل ﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) : « لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح » وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) في عام الفتح: « إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي ولم يحل لي إلا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة ».

• لا يجوز قتل الصيد فيها، فكل حيوان بري مباح أكله، وينفر من الإنس بطبعه مثل الغزال والحمام والجراد، فإنه لا يجوز صيده ولا تنفيره. فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « ولا ينفر صيدها ».

• لا يجوز قطع شجر الحرم والنبات الرطب منه ولا أخذ شيء من ورقه. فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها ».

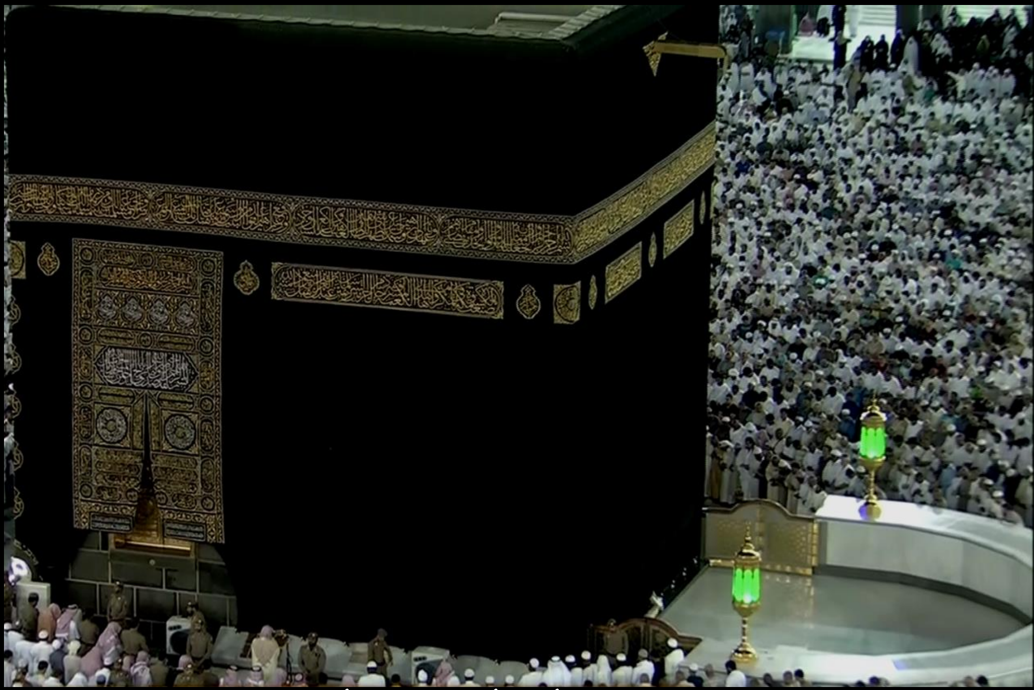
• لا يجوز أخذ لُقطة الحرم. فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « لا يلتقط لقطتها إلا من عرفها ».

• لا يحل لأحد أن يستقبل أو يعطي ظهره للقبلة أثناء قضاء حاجته أو أن يتفل تجاهها . فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة تفله بين عينيه ».

• الثلة الأخيرة من المسلمين من أهلها ومن أهل المدينة المنورة. فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يأزر بين المسجدين (أي المسجد الحرام والمسجد النبوي)؛ كما تأزر الحية في جحرها ».

• أمان العالم وقيام البشرية قدره الله تعالى مرتبطاً بتعظيم البيت الحرام ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) « لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق

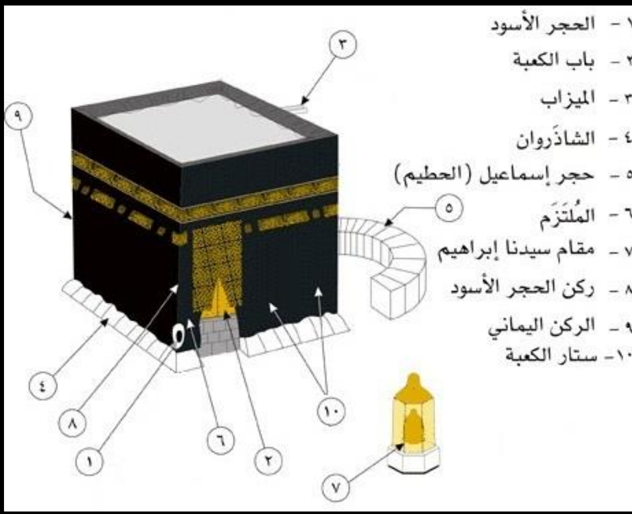
تعظيمها فإذا ضيعوا ذلك هلكوا » وقال إبن عباس ((لا يزال الناس على دين ما حجوا وإستقبلوا القبلة ولو تركوا الحج سنة لانطبقت السماء على الارض وهلكوا)) فنهاية العالم بنهاية هذا البيت وخرابه وإستحلاله والجرأة عليه.



الْكَعْبَةُ الْمُشَرَّفَةُ

تقع الكعبة المشرفة وسط المسجد الحرام على شكل حجرة كبيرة ارتفاعها ١٥ متراً، وطول ضلعها الذي به بابها ١٢ متراً ومع إضافة الحِجر فيصبح حوالي ٢٠ متر، وكذلك الذي يقابله، وأما الضلع الشمالي الذي به الميزاب والذي يقابله فطولهما ١٠ متر. وللكعبة المشرفة ركان فقط هما الركن اليماني وركن الحجر الأسود والجهتان المحاذيتان للحجر لا يسميان بالركن لأنهما ليسا على قواعد ابراهيم (عليه السلام) لأن الحجر إمتداد للكعبة المشرفة وهو جزء منها ومن الخطأ الشائع كثيراً بين الناس تسميتهما بالركن العراقي والركن الشامي.

الكعبة المشرفة هي قبلة المسلمين في صلواتهم، وحولها يطوفون، كما إنها أول بيت وضع في الأرض. قام النبي إبراهيم مع إبنه إسماعيل (عليهما السلام) ببناء الكعبة المشرفة، بعد أن أوحى الله تعالى إليه مكان البيت ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾



ذكرت الكعبة المشرفة في القرآن الكريم بأسماء عديدة منها الكعبة والبيت الحرام ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . وتعتبر أقدس مكان على وجه الأرض.



الحَجَرُ الأَسْوَدُ

الحجر الأسود أو الأسعد كما يحب أن يسميه أهل مكة، حجراً من الجنة يتسابق المسلمون لتقبيله، كما فعل النبي (صلى الله عليه وسلم)، يوجد في الركن الجنوبي الشرقي للكعبة من الخارج، ويرتفع عن الأرض ١,٥٠ متر، محاط بإطار من الفضة الخالصة حفاظاً له ، جاء به جبريل (عليه السلام) من الجنة ليوضع في مكانه من البيت ولم يكن في بادئ الأمر أسود بل كان أبيضاً يتلألأ من شدة البياض وذلك لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) « نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم ». أما عن

سواد الحجر فإنه في ظاهر الحجر، أما بقية جرمه فهو على ما هو عليه من البياض. ولا يمكن وصف الحجر الأسود اليوم؛ لأن الذي يظهر منه في زماننا ونستلمه ونقبله هو حجر مُكسر إلى ثماني قطع صغيرة مختلفة الحجم أكبرها بقدر التمرة الواحدة، وأما بقيته فداخل في بناء الكعبة المشرفة، ويروى أن القطع تبلغ خمس عشرة قطعة إلا أن القطع السبع الأخرى مغطاة بالمعجون الذي يراه كل مستلم للحجر وهو خليط من الشمع والمسك والعنبر موضوع على رأس الحجر الأسود.



ويعتبر الحَجر الأسود من ياقوت الجنة حيث قال النبي (صلى الله عليه وسلم): « إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله تعالى نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب » المقصود بالركن هو الحجر الأسود والركن اليماني. وورد في فضل الحجر الأسود قوله (صلى الله عليه وسلم) « ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق » و « إن مسح الركن اليماني والركن الأسود يحط الخطايا حطاً » و « لولا ما مس الحجر من أنجاس الجاهلية؛ ما مسه ذو عاهة إلا شفي وما على الأرض شيء من الجنة غيره ». وتعظيم الحجر الأسود بأن يقبله أو يستلمه الحاج والمعتمر لأنه من شعائر الله التي تورث تقوى القلوب ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾. وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه كان يقبل الحجر الأسود ويقول: ((إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك ما قبلتك)). وروي عن الطبري أنه قال: ((إنما قال ذلك عمر ، لأن الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الأصنام ، فخشي عمر أن يظن الجهال منهم أن إستلام الحجر هو تعظيم بعض الأحجار، كما كانت العرب تفعل في الجاهلية ، فأراد عمر أن يعلم الناس أن إستلامه إتباع لفعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، لا لأن الحجر يضر وينفع بذاته ، كما كانت تعتقده في الأوثان)).

ويعتبر الحجر الاسود موضع بداية الطواف ونهايته وتتميز ستارة هذا الركن بإحتواءها على زخرفة مكتوبة فيها "الله أكبر" لميزه الطائف من بعيد فيكبر الله. وقد وضعت لوحات ومصابيح باللون الأخضر مقابلة للحجر الاسود تشير إلى بداية موضع الطواف في الأدوار العليا للمطاف.



الحِجر

الحِجر أو ما يسمى بـ (الحطيم) كان جزءاً أساسياً من الكعبة المشرفة، حتى جاء عهد قريش حيث سُمي بالحِجر لأن قريش في بنائها تركت من أساس النبي إبراهيم جزءاً لقلة المال الحلال الخالص لديهم، وحجرت على الموضع ليعلم الناس أنه من الكعبة المشرفة. والحجر بناء مستدير على شكل نصف دائرة، أحد طرفيه محاذٍ للجهة الشمالية والآخر محاذٍ للجهة الغربية للكعبة المشرفة، ويبلغ ارتفاعه قرابة ١,٣٠ متر.

ورد في فضل الحجر أحاديث وآثار كثيرة، منها:

عن عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت: ((كنتُ أحب أن أدخل فأصلي فيه، فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي فأدخلني الحجر، فقال لي: « صلِّي في الحجر إذا أردتِ دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت، ولكن قومك إستقصروا حين بنوا الكعبة، فأخرجوه من البيت »)).



أي أن الحجر جزءاً من البيت حتى وإن لم يوضع عليه الكسوة ، ومن صلَّى فيه فكأنما صلى في داخل الكعبة المشرفة. ولا يصلى فيه الفرض لذلك يغلق أثناء الصلاة ولا يسمح لأحد بالصلاة فيه. فتعظيم الحِجر يكون بالصلاة فيه لأن الصلاة فيه كالصلاة في داخل الكعبة.



المُلتَزَم

المكان الواقع بين الحجر الأسود وباب الكعبة المشرفة وطوله أربعة أذرع (٢ متر تقريباً)، فعن إبن عباس أنه قال: ((الملتزم ما بين الركن والباب)) وهو موضع إجابة الدعاء ويسن به الدعاء مع لصق الصدر واليدين والخد.



وورد إن النبي (صلى الله عليه وسلم) هكذا كان يفعل. وكان إبن عباس يفعله ويقول: ((لا يلتزم ما بينهما أحد يسأل الله شيئاً إلا أعطاه الله إياه)) وفي رواية ((إلا رأى في حاجته بعض الذي يحب)). فتعظيم الملتزم بأن يدعى الله عنده لأنه من شعائر الله التي تورث تقوى القلوب.



مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ

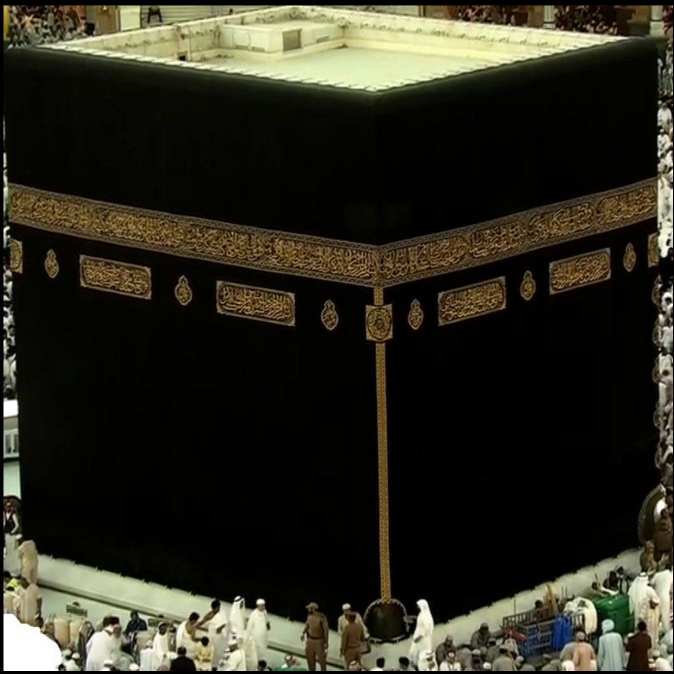
ذلك الحجر الذي قام عليه النبي إبراهيم (عليه السلام) عند بناء الكعبة المشرفة لما ارتفع البناء، فكان يقوم عليه ويبني وإبنه إسماعيل (عليه السلام) يناوله الحجارة وهما يقولان ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ وفي هذا الحجر أثر قدمي إبراهيم (عليه السلام)، بعدما غاصت فيه.

إن لمقام إبراهيم فضائل عديدة، فهو من يواقيت الجنة فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « الركن والمقام ياقوتتان من الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب ». وأن الله تعالى ذكره بأنه أحد آياته البينات ﴿ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾. ومن فضائله أيضاً أن النبي إبراهيم (عليه السلام) وقف عليه كما أمره الله عز وجل وأذن في الناس بالحج، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « لما فرغ إبراهيم من بناء البيت أمره الله عز وجل أن ينادي في الحج ، فقام على المقام ، فقال : يا أيها الناس إن ربكم قد بنى بيتاً فحجوه، وأجيبوا الله عز وجل ، فأجابوه في أصلاب الرجال وأرحام النساء : أجبناك ، أجبناك ، أجبناك ، اللهم لبيك ، قال : فكل من حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم على قدر ما لبى ».



الرُّكْنُ اليَمَانِيُّ

الركن الموازي لركن الحجر الأسود. ويُسمَّى بالركن اليماني لكونه بإتجاه اليمن. وهو من يواقيت الجنة فقد قال النبي (صلى الله عليه وسلم): « الركن والمقام ياقوتتان من الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب ». وورد في فضل الركن اليماني قوله (صلى الله عليه وسلم) « يأتي الركن اليماني يوم القيامة أعظم من جبل أبي قبيس له لسانان وشفتان » وكان ابن عمر يُزاحم على الركن اليماني والحجر الأسود لأنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: « إن مسحهما يحط الخطايا حطاً » وتعظيم الركن اليماني بأن يستلمه الحاج والمعتمر أثناء طوافه بيده ماسحاً له فقط من غير أن يقبله أو يشير له.



وتتميز ستارة الركن اليماني اليوم بإحتواءها على خط ذهبي لميزه الطائف من بعيد. ويعتبر الركن اليماني وركن الحجر الأسود هما الركنان الوحيدان اللذان بُنيا على قواعد ابراهيم (عليه السلام).



الصَّفَا وَالمَرْوَةُ

الصفا والمروة جبلان يقعان شرق المسجد الحرام، ويعدان رمزان شهيران لشعيرة السعي.

الصفا جبل صغير يقع أسفل جبل أبي قبيس من الجهة الجنوبية الشرقية من الكعبة المشرفة، ويبعد عنها نحو ١٣٠ متر، وهو مبتدأ السعي.



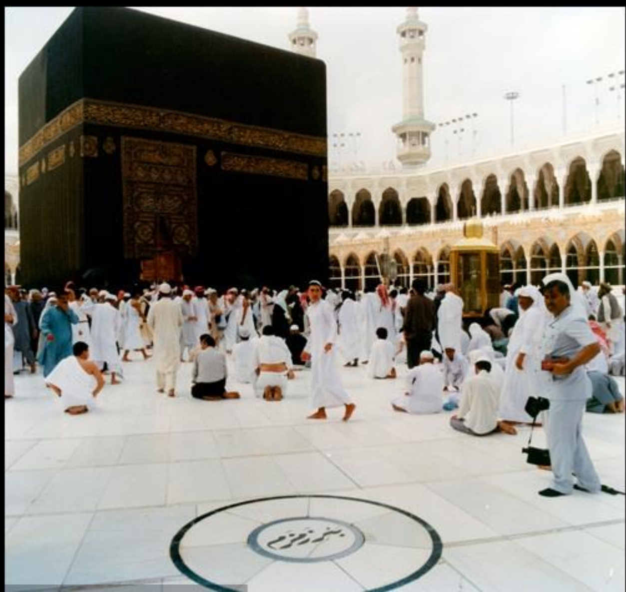
أما المروة فهو أيضاً جبل صغير من الحجر الأبيض، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من الكعبة المشرفة، ويبعد عنها ٣٠٠ متر، وهو متصل بجبل قعيقعان، وإليه ينتهي السعي. وتعظيم الصفا والمروة يكون بالوقوف عليهما والسعي بينهما لأنهما من شعائر الله التي تورث تقوى القلوب فكل شعيرة تعظم بالطريقة التي سلكها لنا نبينا (صلى الله عليه وسلم).



يرجع بدء السعي بين الصفا والمروة إلى زمن النبي إبراهيم (عليه السلام)، حيث تعتبر هاجر زوجة النبي إبراهيم (عليه السلام) أول من سعى بين الصفا والمروة، حينما كانت تلتمس الماء لإبنها النبي إسماعيل (عليه السلام)، فكانت تصعد على جبل الصفا ثم تنزل حتى تصل جبل المروة، وقد كرَّرت ذلك سبعة أشواط، حتى وجدت الماء عند موضع زمزم، فشربت وأرضعت ولدها. فلما جاء الإسلام جعل ذلك من شعائر الحج والعمرة. والطريق الذي يربط بين الصفا والمروة يسمى المسعى وهو مكان السعي.



كان الصفا والمروة والمسعى يقعان خارج المسجد الحرام، ولم يكن لهم بناء خاص بهما، ظل الحال على ما هو عليه حتى عام ١٩٥٦م حيث تم لأول مرة بناء المسعى أثناء التوسعة السعودية، وضُمَّ للمسجد الحرام وأصبح جزءاً منه. تبلغ المسافة بين الصفا والمروة ٣٩٤,٥ متر، وإجمالي عدد الأشواط للسعى تكون ٢٧٦١,٥ متر أما عرض المسعى فهو ٤٠ متر.



بِئْرُ زَمْزَمُ

يقع بئر زمزم في الحرم المكي الشريف على بعد ٢٠ متر من الكعبة المشرفة، وتقع فتحة البئر تحت سطح المطاف على عمق ١,٥٦ متر، خلف مقام إبراهيم إلى اليسار مقابلة للكعبة المشرفة.

ويعتبر ماؤها من الأمور المقدسة عند المسلمين لما يحمله من معانٍ دينية فهي البئر المباركة التي فجرها جبريل (عليه السلام) لإسماعيل وأمه هاجر؛ فظهر الماء فطوقته أم إسماعيل برمل ترده خشية أن يفوتها، قبل أن تأتي بالوعاء.



لماء زمزم مكانة وفضائل كثيرة عند المسلمين، منها: أنه أولى الثمرات التي أعطاها الله لخليله النبي إبراهيم (عليه السلام) عندما رفع يديه وقال: ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ . وأن ماء زمزم من الآيات البينات في حرم الله وأن شربه شفاء للسقام وغذاء للأجسام بحيث يغني عن الماء والطعام.



كما أنه يعد من أعظم النعم والمنافع المشهودة التي ذكرت في القرآن الكريم: ﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ﴾. ومن فضائل ماء زمزم خاصية الاستشفاء به، كما جاء في الحديث النبوي الشريف « إنها مباركة إنها طَعامُ طُعْمٍ » وزاد في رواية « وشِفاءُ سُقْمٍ »، قال الثعالبي في كتابه ثمار القلوب: ((فكم من مبتلى قد عوفي بالمقام عليه والشرب منه والاغتسال به بعد أن لم يدع في الأرض ينبوعاً إلاّ أتاه وإستنفع فيه)).

وقد نص فقهاء المسلمين على إن الدعاء بعد الفراغ من شربه مما ترجى إجابته فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « ماء زمزم لما شرب له ». فأولى لمن شرب ماء زمزم أن يشربه بنية صالحة، ثم يدعو الله بعد فراغه فتعظيم ماء زمزم بأن يشرب المؤمن منه ويكثر من الشرب منه.

ويقول أهل العلم إن شرب ماء زمزم يورث تقوية وسكون القلب من الخوف ودليلهم إن النبي (صلى الله عليه وسلم) عندما اراد أن يُعرج به الى السماء أخبر إن قلبه غسل بماء زمزم لأنه مقبل على غيبيات وآيات ربه الكبرى كالجنة والنار والأهوال العظيمة فيحتاج إلى ثبات قلب وسكينة وإطمئنان نفس.

اليوم تم توفير ماء زمزم في المدينة المنورة أيضاً داخل المسجد النبوي في ترامز مكتوب عليها "سقيا زمزم".

قبل السفر

١- يجب على الحاج والمعتمر أن يقصد بحجته وعمرته وجه الله تعالى والتقرب إليه وأن يحذر من أن يقصد حطام الدنيا أو المفاخرة، وحيازة الألقاب أو الرياء والسمعة.

٢- يستحب للمسافر أن يكتب وصيته وماله وما عليه من ديون ويرد الودائع إلى أهلها أو يستأذنهم في بقائها فالآجال بيد الله تعالى.

٣- التوبة من الذنوب والمعاصي والندم على ما مضى منها والعزيمة على عدم العودة إليها.

٤- أن يرد المظالم للناس كأن يكون لأحد عنده مال أو عرض أو يطلب منهم السماح والعفو عنه.

٥- أن يختار لحجته وعمرته نفقة طيبة من المال الحلال الذي لم يختلط بحرام لأن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا.

٦- بالنسبة للرجل: الإستفسار من مسؤول شركة العمرة عن جدول الرحلة وإذا كان الذهاب إلى مكة المكرمة أولا فعندئذ يجب عليك أن تجهز أو تشتري كل مايلزم للإحرام من ملابس الإحرام والنعل الغير مخيط من بلدك، أما إذا كان الذهاب الى المدينة المنورة أولا فبالإمكان شراء مايلزم للإحرام من هناك. وفي رحلة العمرة لا تحتاج سوى لباس إحرام واحد؛ ولكن في رحلة الحج قد تحتاج إلى لباسين للإحرام؛ لأنك تحرم فترة أطول.

٧- على المعتمر أن يتفقه في أحكام العمرة قبل أن يسافر وأن يأخذ معه كتاب أو أوراق لمناسك وأحكام العمرة؛ لكي لا يرتكب الأخطاء في شعائر العمرة ولا يترك بعض المناسك التي قد يتساهل في تركها بعض المطوفين من أصحاب شركات العمرة وخاصة للمعتمرين الكبار السن فيقال لهم ((إن العمرة هي لبس الإحرام والطواف والسعي والحلق فقط)). وهذا التطبيق خير دليل ورفيق لك لتعلم مناسك العمرة.

٨- تؤدى العمرة في جميع أيام السنة وفي الليل أو النهار لكن أفضل وقت تؤدى فيه هو شهر رمضان؛ لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) « عمرة في رمضان تقضي حجة » وفي رواية « حجة معي » أي أن ثوابها يعدل ثواب الحج لكنها لا تسقط الحج المفروض.

٩- يستحب أداء العمرة كل فترة وليس مرة واحدة في العمر لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة » و « تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد ».

١٠- أن يترك لمن يلزمه نفقته ما يكفيه مدة غيابه.

١١- أن يبتعد عن جميع المعاصي فلا يؤذي أحدا بلسانه، ولا بيده ولا يزاحم الحجاج والمعتمرين زحاما يؤذيهم ولا ينقل النميمة ولا يقع في الغيبة ولا يجادل أصحابه ولا غيرهم إلا بالتي هي أحسن، ولا يكذب، ولا يقول على الله مالا يعلم.

١٢- يستحب للمسافر أن يحافظ على الأدعية والأذكار الواردة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ومنها أذكار الصباح والمساء ودعاء السفر ودعاء الركوب.

١٣- أن يحافظ المسافر على جميع الواجبات ومن أعظمها الصلاة في أوقاتها مع الجماعة ويكثر من الطاعات كقراءة القرآن والذكر، والدعاء والإحسان إلى الناس بالقول والفعل وإعانة المحتاجين والرفق بالمسلمين والتصدق على الفقراء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٤- يستحب للمسافر أن يجتهد في إختيار الرفيق الصالح.

١٥- لا يجوز للمرأة أن تسافر للحج أو العمرة أو غيرهما إلا ومعها محرم، من زوج، أو من يحرم عليه نكاحها أبدا كأب، أو أخ، أو إبن ونحوهم سواء كانت شابة أم عجوز، وسواء كان معها نساء أم لا، وسواء كان السفر طويلا أم قصيرا؛ صيانة لعرضها، وخوفا عليها من الفتنة. قَال النبي (صلى الله عليه وسلم): « لا تسافر المرأة إِلا مع ذي محرمٍ، ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم ».

١٦- لا تلبس المرأة عند إحرامها ثيابا تصف الجسد، أو تشف عما تحتها، وهذا بلا شك محظور في الإحرام وفي غيره.

١٧- بالنسبة للمرأة يجب عليها أن تتأكد من إن دورتها الشهرية لا تكون خلال رحلة العمرة وخصوصا عند دخول مكة المكرمة؛ وإلا عليها أن تتفق مع أهلها ومع المسؤول عن الرحلة قبل السفر على إمكانية تمديد البقاء في مكة إذا اضطرت لأنها إذا أحرمت لا يحل لها ترك الطواف ولا التحلل من الإحرام .

١٨- يفضل أن تؤدي فريضة الحج أو مناسك العمرة وأنت شاب لأن الكبير في السن سيواجه صعوبات كثيرة هناك سواء أثناء السفر أو أثناء تأديته للمناسك.

١٩- أن يتخلق المسافر بالخلق الحسن، ويخالق به الناس ويشمل ذلك الصبر على الأذى والعفو والرفق وعدم التعجل في الأحكام والتواضع والجود والأمانة والورع والسماحة والوفاء والحياء والصدق ومساعدة الغير .

٢٠- لا شك أن هناك خصوصية لكل مسافر، وأنه يحتاج أشياء قد لا يحتاجها غيره، ولكن بعض الأشياء جميع الحجاج والمعتمرين يحتاجونها ومنها:

- يفضل أن تأخذ معك هاتف جوال به مصحف لتقرأ منه القرآن الكريم في السيارة وسماعة اذن لتستمع إلى القرآن الكريم في السفر أو في الطريق إلى المدينة أو في الفندق.
- نظارة شمسية ومظلة (شمسية) للوقاية من أشعة الشمس الحارقة والحرص على الأطفال من الشمس.
- بعض الأكياس الفارغة تستخدم (لوضع النعل فيها عند الدخول للحرم المكي الشريف).

❖حسب مدة السفر ستحتاج إلى ملابس خارجية وأيضا إلى ملابس داخلية كثيرة.

❖حقيبة صغيرة تضع فيها أموالك والهاتف الجوال.

❖أدوات النظافة الشخصية وتشمل: كلينس، مقلمة للأظافر، فرشاة الأسنان والمعجون والسواك، عطر ومزيل للعرق (مع ملاحظة عدم استخدامهما أثناء الإحرام)، بالنسبة للنساء يفَضل أخذ مقص صغير (لإستخدامه في قص طرف الشعر للتحلُّل من الإحرام).

❖الأوراق والحاجات المهمة وتشمل: هوية شخصية وجواز السفر، جدول الرحلة، رقم الهاتف الجوال للمشرف على الرحلة، الهاتف الجوال والشاحن الخاص به، نظارة القراءة لمن يحتاجها، قائمة المشتريات المطلوبة منك.

❖الأدوية متوفرة بالسعودية في كل مكان، ولكن يفضل أخذ بعض الأدوية البسيطة ومنها: دواء مسكن للآلام والصداع، أدويتك المعتادة إذا كنت تعاني من الأمراض المزمنة كدواء السكر، أو الضغط، أو القلب، أو الأعصاب أو غيرها.

❖الأكل متوفر في كل مكان، ولكن يفضل أخذ سندويتشات بسيطة وخفيفة تكفي ليوم واحد؛ حيث إنه من الممكن أن تتأخر في المطار أو في أماكن لا تصل فيها بسهولة إلى الطعام.

❖خذ ما تحتاج إليه من المال وزيادة، وإحرص على حماية الأموال وخاصة عند الذهاب إلى المزارات؛ فمكة المكرمة والمدينة المنورة لا تخلو من اللصوص. محلات الصرافة متوفرة بكثرة في السعودية وأسعارها مقاربة لبلدك؛ فلا تشغل بالك بتحويل الأموال إلى الريال السعودي قبل السفر؛ بل حول منها كلما إحتجت، لكنها غالبا لا تحول إلا الفئات الكبيرة للعملات، وإن بعض المحلات تقبل عملة بلدك.



المَدِينَةُ المُنَوَّرَةُ

المدينة المنورة هي ثاني أقدس الأماكن لدى المسلمين بعد مكة المكرمة. تقع غرب السعودية، وتبعد حوالي ٤٤٠ كيلومتر عن مكة المكرمة في الإتجاه الشمالي الشرقي، وتسمى أيضاً طيبة وطابة ودار الهجرة ولها أسماء أخرى كثيرة. عُرفت قبل ظهور الإسلام بإسم يثرب، وإن النبي (صلى الله عليه وسلم) غيّر إسمها من يثرب إلى المدينة، ونهى عن تسميتها بإسمها القديم فقال: « من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله ». تستمد المدينة المنورة أهميتها من هجرة النبي (صلى الله عليه وسلم) إليها وإقامته فيها طيلة حياته الباقية. وحَرص النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة على الموت فيها بأن لزموها وأقاموا فيها ولم يفارقوها والدعاء بالموت بها لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها؛ فإني أشفع أو أشهد لمن يموت بها ». فيحرص أهل المدينة قدر الإمكان على أن لا يخرجون منها خوفاً من أن يموتوا في غيرها لأنهم يعلمون فضيلة الموت والدفن فيها، ولا زال الأخيار يدعون الله أن يموتوا فيها كما كان يدعو عمر بن الخطاب قائلاً: ((اللهم إني اسألك شهادة في سبيلك وموتة ً في بلد رسولك)) فتحقق له ذلك. وورد في فضلها قول النبي (صلى الله عليه وسلم) « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها » و « على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ».

حَرّم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة المنورة ودعا لها بقوله: « اللهم اني أحرّم ما بين لابتيها - أي الحجارة السوداء- مثلما حَرّم إبراهيم مكة اللهم بارك في مُدَهم وصاعهم ». وحرم المدينة هي الدائرة المحيطة بالمسجد النبوي ضمن حدود حوالي ٢٢ كيلومتر من جميع جهاته. فتضاعف فيها الذنوب كما في مكة المكرمة على قول أشهر العلماء.

وتضم المدينة المنورة أقدم ثلاث مساجد في العالم، ومن أهمها عند المسلمين وهي: المسجد النبوي، ومسجد قباء، ومسجد القبلتين (لم يذكر فضل للصلاة فيه عن المساجد العادية)، بالإضافة إلى مقبرة البقيع وجبل أحد. ويسمي المسلمون السورة القرآنية التي نزلت فيها بالسور المدنية.



المَسجد النَّبوي الشَّريف

أهم ما يميز المدينة المنورة هو المسجد النبوي الذي يُعد ثاني أقدس المساجد بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة والذي وردت فيه كثير من الأحاديث النبوية التي تبيّن فضله ومكانته عند المسلمين، ومن ذلك:

• أنه ثاني المساجد الثلاثة التي لا يجوز شدّ الرحال إلا إليها، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجدِ الحرام، ومسجدي هذا، والمسجدِ الأقصى ».

• الصلاة فيه تعدل ١٠٠٠ صلاة في غيره، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: « صلاةٌ في مسجدي هذا، خيرٌ من ألفِ صلاةٍ في غيره من المساجدِ، إلا المسجدَ الحرام ».

• فيه جزء يُسمى بـ (الروضة الشريفة)، التي قال عنها النبي (صلى الله عليه وسلم) : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ».

• أنه من خير الأماكن التي يقصدها الناس، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: « خير ما رُكبت إليه الرَّواحل مسجدي هذا والبيت العتيق ».

• من جاءه بهدف التعلم فهو كالمجاهد في سبيل الله، فعن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: « من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلّمه أو يعلّمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل الله، ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره ».



الرَّوْضَةُ الشَّرِيفَةُ

في وسط المسجد النبوي الشريف تقع إحدى رياض الجنة في الأرض التي يتسابق إليها الحجاج والزوار والتي قال عنها النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيان فضلها ومنزلتها : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ». تقع الروضة الشريفة غربي الحجرة النبوية مباشرةً وتمتد إلى المنبر وتبلغ مساحتها نحو ٣٣٠ متراً مربعاً وتبلغ أبعادها ٢٢ متر من الشرق إلى الغرب و ١٥ متر من الشمال إلى الجنوب وتضم الروضة المحراب النبوي الذي يقع في الجزء الغربي منها في وسط جدارها القبلي يفصله عن المنبر مسافة ٧ متر تقريباً. ويميز الروضة عن باقي مساحة المسجد بأن أرضيتها مغطاة بالسجاد الأخضر فيما يغطي باقي أرضية المسجد النبوي السجاد الأحمر، كما إنها من الأماكن المهمة والمميزة في المسجد النبوي لذلك فإن أعمدتها مكسوة بالرخام الأبيض الموشى بماء الذهب إلى ارتفاع مترين تقريباً ومنقوش على أعمدتها دوائر محيطة بجوانبها.



ويدخل الرجال إلى الروضة الشريفة وقبر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من باب السلام رقم (١) أما النساء فيدخلن إلى الروضة الشريفة في فترات محددة من باب عثمان بن عفان رقم (٢٥) وباب علي بن ابي طالب رقم (٢٩) الواقعين في الجزء الشمالي الشرقي للمسجد النبوي.

ويحرص الزوار على البقاء في الروضة لأوقات طويلة خاصة القادمين من الخارج، بإعتبارها فرصة للصلاة في الروضة الشريفة لا تتاح لهم في كل وقت.



قَبْرُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

أهم ما يميز المسجد النبوي الشريف هو الحجرة النبوية الشريفة، التي هي حجرة عائشة بنت أبي بكر التي كانت تسكنها مع النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). وهي التي دُفِن فيها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد وفاته ثم دفن فيها بعد ذلك أبو بكر الصديق سنة ١٣ هـ الذي كان قد أوصى عائشة أن يدفن إلى جانب رفيقه النبي (صلى الله عليه وسلم)، فلما توفي حفر لهُ وجعل رأسه عند كتفي النبي . ودفن فيها بعدهما عمر بن الخطاب سنة ٢٤ هـ إلى جانب أبو بكر، وكان قد استأذن عائشة في ذلك فأذنت له.

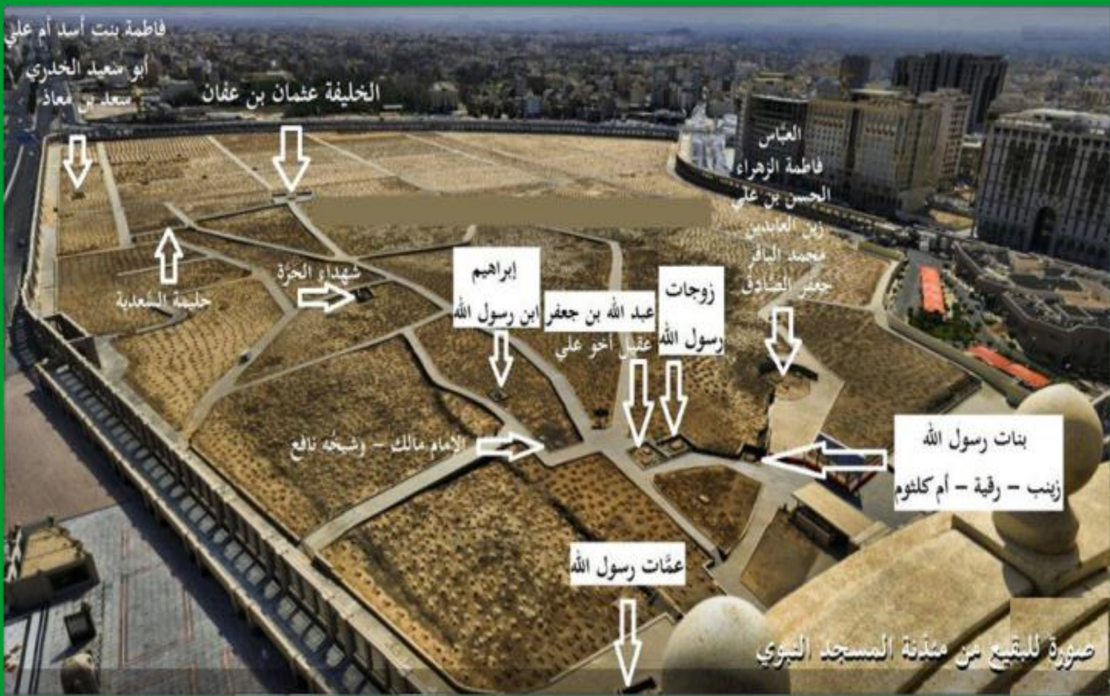
فيبادر الزائر بعد أداء تحية المسجد ويفضل أن تكون في الروضة الشريفة أن تيسر إلى الذهاب إلى القبر الشريف فيقف أمامه مستقبلاً له ويبدأ بالسلام عليه (صلى الله عليه وسلم) بأدب وصوت منخفض قائلاً ((السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته اشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)).

ان بعض زائري المسجد النبوي يرتكبون أخطاء ومنها التمسح بشباك الحجرة النبوية الشريفة وبجنبات المسجد واستقبال القبر عند الدعاء والصواب هو استقبال القبلة عند الدعاء.



الْبَقِيعُ

هو المقبرة الرئيسة لأهل المدينة المنورة منذ عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وتقع في الجزء الشرقي من المسجد النبوي، وتبلغ مساحتها الحالية ١٨٠,٠٠٠ متر مربع.



وتضم رفات الآلاف من أهل المدينة ومن توفي فيها من المجاورين والزائرين أو من نقل جثمانهم على مدى العصور الماضية، وفي مقدمتهم الصحابة، إذ إنه المكان الذي اختاره النبي (صلى الله عليه وسلم) ليقبر فيه من يموت من أصحابه، فيُروى أن عشرة آلاف صحابي قد دُفنوا فيه، منهم عثمان بن عفان ومعظم أمهات المؤمنين زوجات النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وإبنته فاطمة الزهراء، وإبنه إبراهيم، وعمه العباس، وعمته صفية، وحفيده الحسن بن علي، وكذلك علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق (رضي الله عنهم أجمعين).

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يأتي ويدعو لأصحابه وأهل بيته فيسن لمن أتى المسجد النبوي أن يذهب الى البقيع ويدعو لأهل البقيع. فتعتبر مقبرة البقيع أفضل مقبرة يدفن فيها اليوم على وجه الأرض لأن المدفونين فيها منذ عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) وإلى يومنا هذا يحصلون على الرحمة والمغفرة من دعاء كثرة الصالحين الزائرين لهم. وقد كتب الله سبحانه وتعالى لكثير من الأخيار إما أن يأتوا المدينة فيموتوا فيها أو يقبروا في البقيع وهم من خارج المدينة. فيسلم عليهم الزائر ويدعو لهم قائلاً « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ».



ٱلْمَسَاجِدُ ٱلْمَتْرُوكَةُ ـ ٱلْمُصَلَّى

تضم المدينة المنورة مساجد أثرية صغيرة يراها الداخل الى المسجد النبوي من الجهة الجنوبية الغربية ولا تبعد سوى مئات الأمتار عن بعضها البعض وعن المسجد النبوي؛ ولهذا فهي مغلقة ولا تقام فيها الصلاة اليوم. بنيت فيما بعد في المكان الذي كان يصلى فيه "صلاة العيد والإستسقاء" لأن السنة لا تصلى هذه الصلاة في المسجد وهي مسجد الغمامة (مكان صلاة العيد وصلاة الإستسقاء للنبي (صلى الله عليه وسلم)) وأماكن إتخذها الامراء مكاناً لهم لصلاة العيد ثم بنيت مساجد في زمن عمر بن عبد العزيز وهي حسب قُربها من المسجد النبوي: مسجد أبو بكر الصديق ومسجد علي بن أبي طالب ومسجد عمر بن الخطاب.



مَسْجِدُ قُبَاء

أول مسجد بناه المسلمون، وثاني مساجد المدينة المنورة من حيث المساحة والفضل يقع في البقعة التاريخية حيث بنى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في اليوم الأول لوصوله المدينة المنورة حينما هاجر من مكة المكرمة. وأغلب العلماء يقولون إنه المذكور في قوله تعالى ﴿ لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾. يقع المسجد جنوب غربي المسجد النبوي، ويبعد عنه مسافة ٥ كيلومتر أي ما يعادل نصف ساعة بالمشي المعتدل.

لمسجد قباء فضل عظيم، فقد ورد فيه قول النبي (صلى الله عليه وسلم): « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء وصلى فيه كان له كأجر عمرة »، كما ورد في صحيح البخاري وصحيح مسلم أن النبي (صلى الله عليه وسلم) يأتي مسجد قباء كل يوم سبت ماشياً وراكباً فيصلي فيه ركعتين.

وروي عن سعد بن أبي وقاص كان يقول: ((لأن أصلي في مسجد قباء ركعتين أحب إلي من أن آتي بيت المقدس مرتين، لو يعلمون ما في قباء لضربوا إليه أكباد الإبل)).

فمن السنة القدوم الى مسجد قباء يوم السبت ضحى والصلاة فيه إن تيسر له. وتعتبر قبلته وقبلة المسجد النبوي الشريف أدق وأصح قبلة لمسجد في الأرض.



مَقْبَرَةُ شُهَدَاءِ أُحُدٍ

واحدة من أهم المعالم الإسلامية في المدينة المنورة، تقع شمال المسجد النبوي على بعد ٥ كيلومتر. سميت بهذا الإسم لأنها تضم رفات سبعين من الصحابة الذين استشهدوا في غزوة أحد.

تقع عند قاعدة جبل أحد حيث قام المسلمون بدفن شهدائهم بعد إنتهاء المعركة، ومنهم أسد الله حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير. فيسلم عليهم الزائر ويدعو لهم قائلاً « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية ».

لجبل أحد مكانة متميزة في نفوس المسلمين، جاء في فضله قول النبي (صلى الله عليه وسلم) « أحد جبل يحبنا ونحبه ».

إن مزارات المدينة المنورة ومزارات مكة المكرمة للاطلاع وليست من العمرة فتركها عمداً أو سهواً لا ينقص من شعائر العمرة ولا من أجرها شيء.



مَسجدُ المِيقاتِ ـ أبيارُ عليٍّ

يسمى مسجد الميقات لأنه ميقات أهل المدينة ومن يمر بها ويقال له مسجد ذي الحليفة لوقوعه في منطقة ذي الحليفة يقع على بعد ٨ كيلومتر من المسجد النبوي على الطريق المؤدي إلى مكة المكرمة ويبعد عن مكة المكرمة بـ ٤٣٠ كيلومتر. ونظراً للمكانة التاريخية التي يحتلها مسجد الميقات فإنه يشهد أعداد كبيرة من المحرمين للحج والعمرة وورد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحرم من ذي الحليفة في حجة الوداع وصلى في موضع هذا المسجد عند رجوعه من الحج. يستوعب المسجد اليوم ٥٠٠٠ مصل وقد ألحقت بالمسجد عدة مبان للخدمات تضم ٥١٢ حماماً و٥٦٦ نافورة للإستحمام خصص قسم منها للنساء وهناك وحدات خاصة للعجزة والمسنين.

وهو آخر مكان في المدينة المنورة يذهب إليه الحجاج والمعتمرون القادمون من جهة المدينة المنورة فيدخلون إلى الحمامات الموجودة فيه حاملين معهم ملابس الإحرام ووسائل النظافة كالصابون وغيره ليغتسلون فيها ويلبسون ملابس الإحرام ثم يحرمون من المسجد قائلين « لبيك اللهم عمرة » وبعد ذلك يتوجهون إلى مكة المكرمة.

مواقيت الإحرام

حدد النبي ﷺ خمسة مواقيت للإحرام

يجب على كل من أراد أن يحج أو يعتمر أن يحرِم من أحدها

وهذه المواقيت هي

ذو الحليفة

ميقات أهل المدينة ومن جاء عن طريقهم ويسمى اليوم أبيار علي

٤٥٠ كم عن مكة المكرمة .

الجحفة

ميقات أهل الشام والمغرب ومصر ومن جاء عن طريقهم ويقع بالقرب من مدينة رابغ والناس يحرمون اليوم من رابغ .

١٨٣ كم عن مكة المكرمة .

قرن المنازل

ميقات أهل نجد ومن جاء عن طريقهم ويسمى اليوم السيل الكبير

٧٥ كم عن مكة المكرمة .

يلملم

ميقات أهل اليمن ومن جاء عن طريقهم ويحرم الناس حالياً من السعدية

٩٢ كم عن مكة المكرمة .

ذات عرق

ميقات أهل العراق ومن جاء عن طريقهم .

٩٤ كم عن مكة المكرمة .

فالواجب على كل من مر على هذه المواقيت ممن أراد الحج أو العمرة أن يحرم منها .. ومن تجاوزها متعمداً دون أن يحرم لزمه الرجوع إليها والإحرام منها وإلا فعليه دم **شاة يذبحها في مكة ويوزعها على فقرائها**

الأعمال عند الميقات

١



تغتسل .

٢



تتطيب في لحيتك ورأسك .

٣



تلبس ثياب الإحرام (الرداء والإزار) .

٤

ثم تُحرم بالعمرة فتنوي قائلاً :

« لبَّيك اللَّهم عُمرة » .

محظورات الاحرام

بعد الإحرام من الميقات يحرم على الحاج والمعتمر ما يلي ..



- إزالة شيء من الشعر أو الأظفار لكن إن سقط شيء منها بدون قصد أو إن أخذ شيئاً من شعره أو قلم أظفاره ناسياً أو جاهلاً الحكم فلا شيء عليه .



- لا يجوز للمحرم التطيب في البدن أو الثوب ولا بأس بما بقي من أثر الطيب الذي مسه قبل إحرامه في بدنه ، أما في ثوبه فلا بد من غسله .



- لا يجوز للمحرم تغطية الرأس بالإحرام وخلافه مما يلصق على الرأس مثل الكوفية ، الشماغ ، الغترة والعمامة . وإن غطى المحرم رأسه ناسياً أو جاهلاً الحكم ، وجب عليه إزالة الغطاء متى تذكر أو علم بالحكم ولا شيء عليه .





- لا يجوز للمحرم لبس المخيط على الجسم كله أو بعضه كالثوب والقميص والبرانس والسراويل ولبس الخفين . إلا إذا لم يجد إزاراً جاز له لبس السراويل ومن لم يجد نعلين جاز له لبس الخفين ولا حرج في ذلك .

محظورات الاحرام



لا يجوز للمحرم خطبة النساء وعقد النكاح عليهن سواءً لنفسه أو لغيره ، والجماع ومباشرتهن بشهوة لحديث عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال ..

لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب رواه مسلم



لا يجوز للمرأة وقت الإحرام لبس القفازين في يديها ولا تستر وجهها بالنقاب أو البرقع فإذا كانت بحضرة رجال أجانب فيجب عليها عند ذلك ستر وجهها بالخمار ونحوه كما لو لم تكن محرمة .



لا يجوز للمسلم محرماً كان أو غير محرم التقاط اللقطة من نقود وذهب وفضة وغيرها في البلد الحرام إلا لتعريفها .



يحرم على المسلم محرماً كان أو غير محرم ذكراً كان أو أنثى التعرض للصيد البري بالقتل أو التنفير والمعاونة على ذلك داخل حدود الحرم .. والمحرم لا يجوز له فعل ذلك داخل وخارج حدود الحرم ..



يحرم على المسلم محرماً كان أو غير محرم قطع شجر الحرم ونباته الأخضر الذي نبت بغير فعل الإنسان .


مباحات الإحرام
يجوز للمحرم
لبس الخاتم
لبس الساعة
لبس النعلين
لبس سماعة الأذن
الإستظلال بالشمسية
لبس نظارة العين
الإستظلال بسقف السيارة
لبس الحزام والكمر
تضميد الجروح
غسل الرأس والبدن
وإن سقط مع ذلك شعر
بدون قصد فلا شيء عليه

الطريق إلى مكة

تكثر- بعد إحرامك- من التلبية:



لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك،
إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك،
إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك،
إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك،
إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

الوصول إلى مكة ودخول البيت الحرام

١



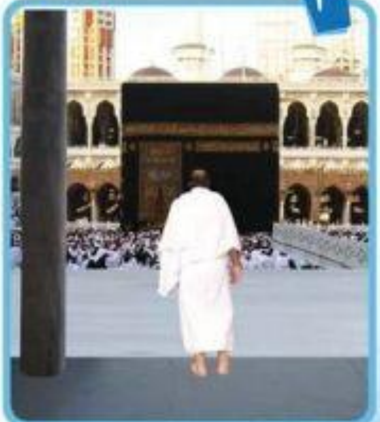
تغتسل قبل دخول مكة ، إن تيسر .

٢

عند الدخول الى المسجد الحرام تقدم الرجل اليمنى، وتقول ((أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي أبواب رحمتك))



٣



ثم تقطع التلبية عند الوصول إلى الكعبة ، قبل الشروع في الطواف .

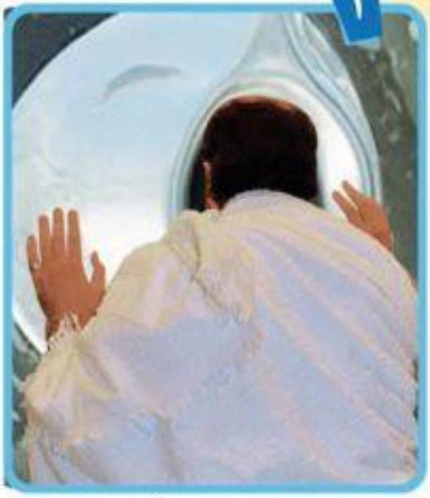
٤



وتضطبع حال الطواف فقط ؛ بأن تجعل وسط الرداء تحت إبطك الأيمن ، وطرفيه على كتفك الأيسر .

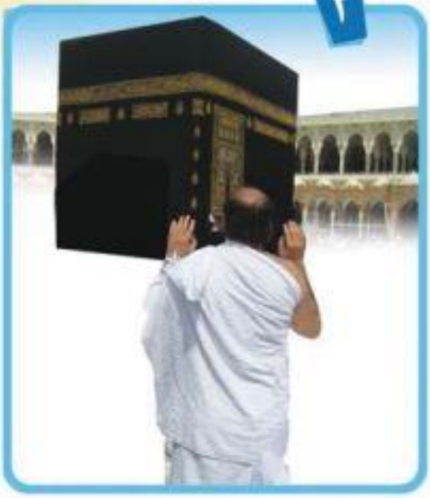
استلام الحجر الأسود

١



ثم تستلم الحجر الأسود بيدك اليمنى وتقبِّله - إن تيسَّر - وتقول : بسم الله والله أكبر .

٢



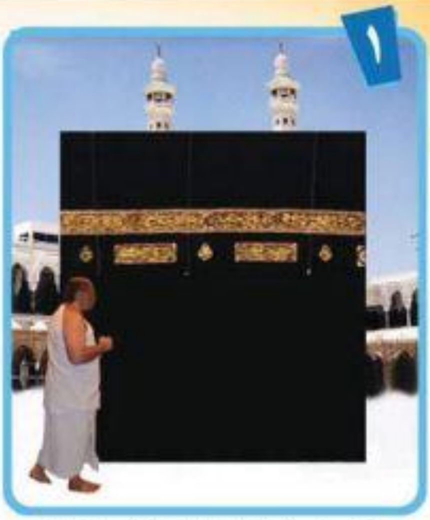
أو تشير إليه وتقول : بسم الله والله أكبر .

٣

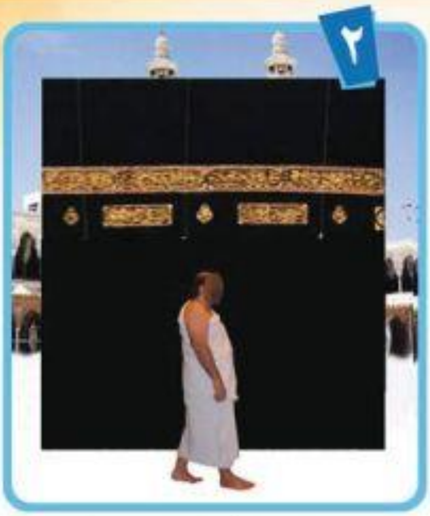


وكلما حاذيت الحجر الأسود فاستلمه بيدك وقبِّله- إن تيسَّر - أو أشر إليه ؛ دون أن تتوقف ، وقل : الله أكبر

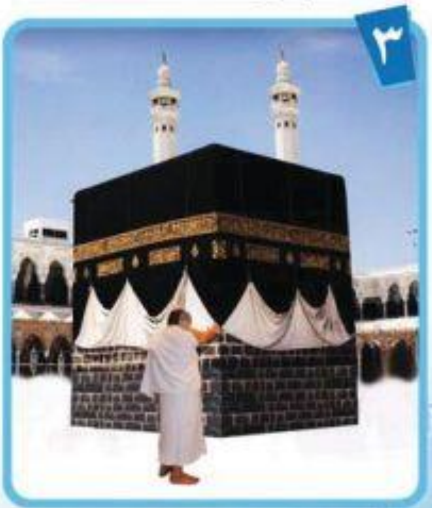
الطَّواف



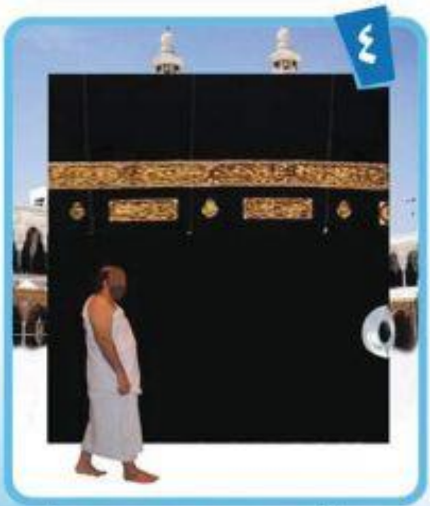
وترمل في الأشواط الثلاثة الأولى ؛ والرَّمَل هو (الإسراع في المشي مع مقاربة الخطى) .



وتمشي في الأشواط الباقية ، وتذكر الله تعالى وتدعوه ، وتقرأ القرآن .



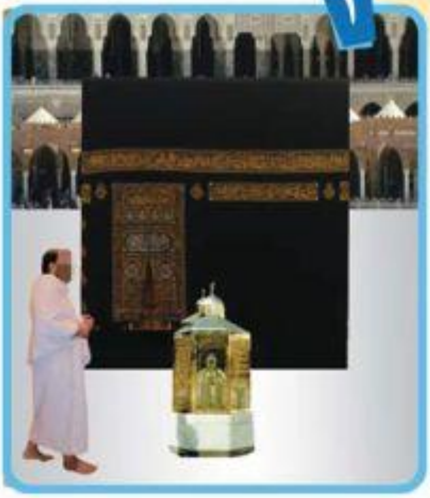
وتستلم الركن اليماني بيدك اليمنى ، - ان تيسر - ولاتقبّله أو تتمسح به ، وإلا فأكمل طوافك من غير أن تشير إليه اوتكبر .



ومن السُّنَّة أن تقول بين الحجر الأسود والركن اليماني : (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) .

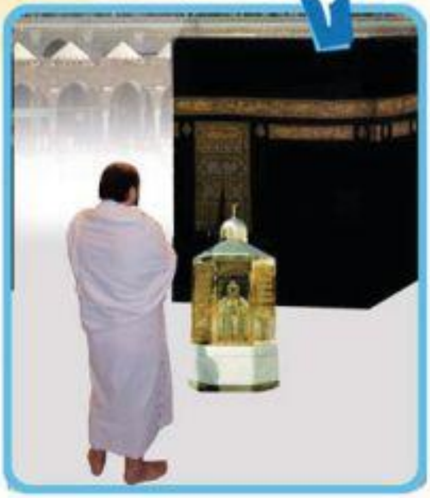
مقام إبراهيم (عليه السلام)

١



إذا أنهيت طوافك ، فسوِّ رداءك ، ثم أقبل إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، واقرأ قوله تعالى: « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » .

٢



صلِّ بعدها ركعتين خلف المقام - إن تيسَّر - أو إلى جهته ولو من بعيد ، وتقرأ في الركعة الأولى (قُل يأيها الكافرون)، وفي الركعة الثانية (قُل هو الله أحد) .

٣



ثمَّ ادع بما تحبُّ ، وأشرب من ماء زمزم ، مكثرًا ومكررًا الشرب ثلاثًا.

٤



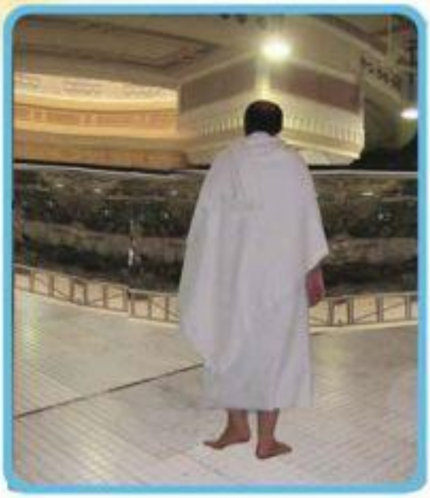
بعد ذلك تعود إلى الحجر الأسود وتستلمه وتقبِّله ، إن تيسر .

السعي بين الصفا والمروة

١ ثم تذهب إلى الصفا

فإذا اقتربت منها فاقرأ قوله تعالى : (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطَّوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم) .

وقل : « أبدأ بما بدأ الله به » .

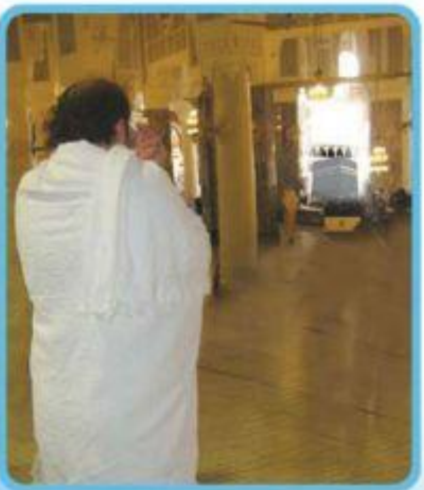


٢ ثم ترقى على الصفا

وتستقبل القبلة وتقول :

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » .

تكرر الذكر ثلاث مرات تفصل بينها بما أحببت من الدعاء .



السعي بين الصفا والمروة

١ ثم تسعى سبعة أشواط ؛ من الصفا إلى المروة شوط ، ومن المروة إلى الصفا شوط ، وتكثر من الدعاء والذكر حال السعي .



تمشي قبل الميلين الأخضرين

وتسرع في سعيك (تهرول) بين العَلَمين الأخضرين ، وهذا خاص بالرجال

ثم تمشي بعد الميلين الأخضرين

وتكرر ذلك في كل شوط



٢ ثم ترقى على المروة

وتستقبل القبلة وتقول :

« الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده » .

تكرر الذكر ثلاث مرات تفصل بينها بما أحببت من الدعاء .

التحلل من العمرة



تحلق شعر رأسك جميعه ،



أو تقصِّر من جميع جهاته .

والحلق أفضل ، إلا إذا كان وقت الحج قريباً ، فالتقصير أفضل .



والمرأة تقصِّر فقط ، من رؤوس ضفائر شعرها - من جميع جهاته - قدر أنملة والأنملة : مقدار رأس الاصبع الذي فيه الظفر ، أو أقل .



بهذا تكون قد أتممت عمرتك ، وتحلَّلت منها ، وحلَّ لك جميع ما كان محظوراً عليك أثناء إحرامك .



مِنًى

وادي تحيط به الجبال، تقع شرق المسجد الحرام، على الطريق بين المسجد الحرام وجبل عرفة. وتبعد عن المسجد الحرام نحو ٦ كيلومتر تقريباً. ويحدها من الشمال الغربي جمرة العقبة، ومن الجنوب الشرقي وادي محسر الذي هُزم فيه إبرهة وجيشه -أصحاب الفيل- والذي يفصل مشعر منى عن مزدلفة.



تعرف منى بأنها موضع أداء إحدى شعائر الحج إذ يبيت فيها العديد من الحجاج كما إنها موقع رمي الجمرات.تأوي منى سنوياً ما يزيد عن مليونين من الحجاج، فضلاً عن غيرهم من العاملين ومقدمين الخدمات المختلفة، وذلك إبتداءً من ٨ ذي الحجة حتى نهاية أيام التشريق لمدة ٦ أيام. ويبلغ طول منطقة المشعر المستغلة حوالي ٣,٢ كيلومتر، وتقدر مساحة منى الشرعية حوالي ٧,٨٢ كيلومتر مربع، والمستغلة فعلاً ٤,٨ كيلومتر مربع فقط، والباقي عبارة عن جبال وعرة ترتفع قممها حوالي ٥٠٠ متر فوق مستوى سطح الوادي.



عَرَفَاتُ

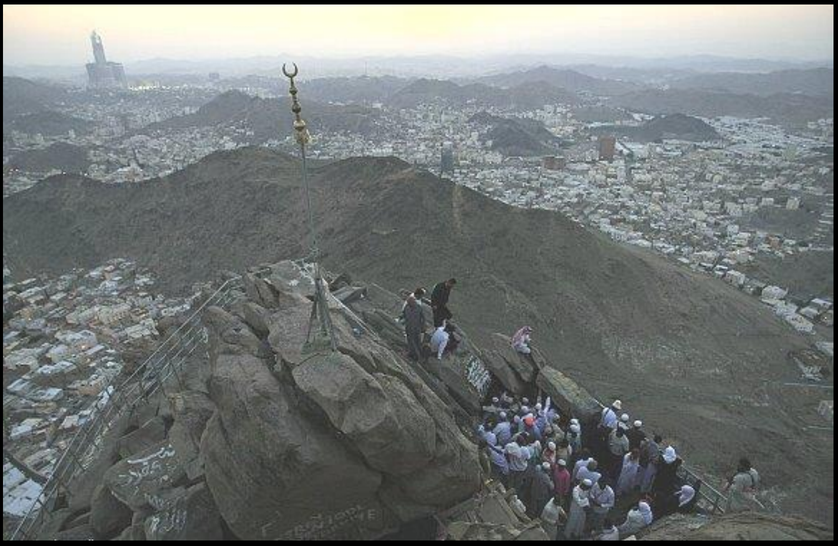
سَهل منبسط محاط بسلسلة من الجبال على شكل قوس كبير يقع على الطريق بين مكة والطائف، حيث تبعد عن المسجد الحرام حوالي ٢٢ كيلومتر وعلى بُعد ١٠ كيلومتر من منى و ٦ كيلومتر من مزدلفة ويقرب طول عَرفة ٣ كيلومتر، وعرضُها كذلك، وعرفة تعني المشعر الأقصى من مشاعر الحج، وهو المشعر الوحيد الذي يقع خارج حدود الحَرم. تقام فيه أهم مناسك الحج، كما قال النبي (صلى الله عليه وسلم): « الحج عرفة » والتي تسمى بوقفة عرفة وذلك في يوم ٩ ذي الحجة.

وحدود عرفة من ناحية الحَرم هي نَمِرَة، وثُوَيَّة، وذي المجاز، والأراك، أما الحدود الثلاثة الأخرى لعَرَفَة، فهي سلسلةٌ من جبال سوداء، وقد وضع لعرفة علمان يرمزان إلى بدايتها، وعلمان يرمزان لنهايتها، توضيحاً لمن يجهل ذلك. وبين الأعلام تقع بَطْنُ عُرَنَة، التي قال عنها النبي (صلى الله عليه وسلم): « عرفة كلها موقف إلا بطن عُرَنَة ». وفي هذا الموقف نزل على النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلَامَ دِيناً ﴾.



جَبَلُ النُّورِ وَغَارُ حِرَاءٍ

يقع جبل النور شمال شرق المسجد الحرام، وسمي بهذا الإسم لظهور أنوار النبوة فيه. ويبلغ ارتفاع هذا الجبل ٦٤٢ متراً، وتبلغ مساحة الجبل ٥،٢٥٠ كيلومتر مربع وتشبه قمته سنام الجمل أو الطربوش ومنحنية بإتجاه الكعبة المشرفة وافي هذا الإنحناء يقع غار حراء الذي كان يختلي فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل نزول القرآن عليه وهو المكان الذي إختاره الله سبحانه وتعالى ليكون أول مكان ينزل فيه الوحي على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بأول آيات القرآن الكريم



يقع الغار شرق المسجد الحرام على يسار الذاهب إلى عرفات في أعلى جبل النور، على ارتفاع ٦٣٤ متر، ويبعد تقريباً مسافة ٤ كيلومتر عن المسجد الحرام. وغار حراء عبارة عن فجوة في الجبل، بابه نحو الشمال، طوله أربعة أذرع وعرضه ذراع وثلاثة أرباع، ويمكن لخمسة أشخاص فقط الجلوس فيها في آن واحد. والداخل لغار حراء يكون متجهاً نحو الكعبة المشرفة.



جَبَلُ ثَوْرٍ

يقع غار ثور على بعد نحو ٤ كيلومتر في الجهة الجنوبية من المسجد الحرام، وارتفاعه نحو ٧٤٨ متر من سطح البحر، وهو عبارة عن صخرة مجوفة ارتفاعها ١,٢٥ متر، وله فتحتان فتحة في جهة الغرب وهي التي دخل منها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر (رضي الله عنه) وفتحة من جهة الشرق .

مكث فيه النبي (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر ثلاث ليالِ أثناء هجرته إلى المدينة المنورة. وفي أثناء وجودهما في الغار جاءت قريش تبحث عنهما، حتى وقفت على فتحة الغار، إلا أن الله ردها بفضله وقدرته، وقد ذكر الله تعالى هذا الحادثة في كتابه العزيز فقال سبحانه وتعالى: ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.

لم يرد فى الشرع ما يُرغِّب فى زيارة غار حراء ولا غار ثور، (ولا مشعر مِنى ولا مشعر عرفات بالنسبة لمن يؤدى العمرة) وعليه فلا تشق على نفسك بعد انتهاءك من أداء العمرة إذا لم تتمكن من زيارة تلك الأماكن معتقداً أن زيارتها أو الصلاة فيها فضيلة ثابتة، كما لا يشرع فيها أى نوع من العبادة فقط إطلاع لا صلاة ولا دعاء لأن العبادة لابد أن تقوم على إذن من الشرع (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللّهُ).



مَسْجِدُ التَّنْعِيمِ

يعتبر مسجد التنعيم أحد مواقيت الإحرام لأهل مكة المكرمة، يقع على بعد ٦ كيلومتر تقريباً عن المسجد الحرام شمالاً على طريق المدينة المنورة وهو أقرب موضع لحد الحرم. بُنِي في المكان الذي أحرمت منه أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) بالعمرة في حجة الوداع سنة ٩ للهجرة ولذلك يسمى أيضاً بإسمها، حيث روي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يخرج مع عائشة إلى التنعيم فاعتمرت بعد الحج في ذي الحجة .

اليوم يعتبر ميقات يحرم منه أهل مكة للعمرة وأيضاً القادمون من خارج السعودية لمن يريد أداء العمرة مرةً ثانية لنفسه أو لغيره من العاجزين أو المتوفين فيجب عليه الخروج من الحرم إلى الحِل لإحرام العمرة، فيذهب إلى مسجد التنعيم فيغتسل فيه ويلبس ملابس الإحرام ويحرم من هناك، ثم يدخل المسجد الحرام ليؤدي مناسك العمرة، سواءً عن نفسه أو غيره. وكذلك تحرم منه المرأة التي إشترطت عند إحرامها التحلل إذا حبسها الحيض وتحللت؛ فإذا طهرت وأرادت أن تؤدي العمرة فإنها تحرم من هذا المسجد.

ويمكن الذهاب إلى مسجد التنعيم بواسطة التاكسي (تقريباً ١٥ريال سعودي) أو من خلال الباصات المخصصة لنقل المعتمرين من وإلى مسجد التنعيم والموجودة في نهاية الساحة الخارجية من جهة المسعى- الصفا (٢ ريال سعودي).

نصائح للمعتمر

تجارب جمعت من المعتمرين والحجاج الذين مَنّ الله عليهم برؤية بيته الحرام والصلاة فيه، يمكن للمعتمر الاستفادة منها بشكل فاعل للذي يذهب إلى الديار المقدسة لأول مرة وكذلك لتذكير من ذهب سابقاً:

*شاهد قناتي السنة النبوية (الخاصة بالبث المباشر للمسجد النبوي الشريف) وقناة القرآن الكريم (الخاصة بالبث المباشر للمسجد الحرام) لمعلومات أكثر قبل الذهاب للعمرة.

*خذ معك مواقيت الصلاة لمكة المكرمة وللمدينة المنورة للفترة التي تذهب بها أو إستخدم هذا التطبيق الذي يحتوي على مواقيت الصلاة في المدينة المنورة ومكة المكرمة لتعرف وقت الصلاة فلا تفوتك لأنك غير متعود على أوقات الصلاة هناك.

*إن شركات الحج والعمرة هي شركات تجارية تهتم بالمال أكثر من إهتمامها بأداء المناسك فهي دائماً تحاول أن تأخذ منك أكثر مما تعطيك، فتوفر لك الحد الأدنى من الخدمة؛ فلا تعتمد عليها كلياً في أداءك للمناسك بل حاول أن تقرأ كتاب عن العمرة وعن الحج أو إستخدم هذا التطبيق الذي يوفر لك المعلومات التي تحتاجها.

*وارد جداً التأخير في المطار عدَّة ساعات، فلا تبتئس بل احتسب هذا في ميزان الحسنات، لأنك وهبت الوقت كله لله، فاترك الله يُصَرِّفه كيف يشاء، ولا تفتر عن التلبية والذكر والدعاء، وإيَّاك ورفع الصوت أو الغضب أو الجدال.

*عند وصولك الى السعودية اضبط ساعتك لتصبح (GMT+3) ولا تنسى أن تطمئن أهلك على سلامة وصولك.

*يجب على المعتمر ترك الرفث والفسوق (الجدال ومخاصمة الغير) والرياء والتكبر وترك الإهتمام بالملاهي (التسوق، التلفاز) والتي تبعده عن ذكر الله. وإلحاق الأذى بالغير والمكوث المتواصل بالفندق وإهمال العبادات وهتك أعراض الناس.

*شراء خط هاتف سعودي من المطار من الباعة المتجولين أو من محلات بيع الهاتف الجوال مع رصيد يكفي لمدة الرحلة لأن أغلب شركات الاتصال في بلدك لا توجد لها خدمة في السعودية كما يمكن استخدام الإنترنت المجاني في الفندق للإتصال ببلدك عبر تطبيقات الهاتف الجوال.

*عند النزول في الفندق إحرص على الحصول على عنوانه وعلى كارت تعريفي له من موظف الإستعلامات.

*الحرص على الأطفال خلال شهر رمضان وفي موسم الحج لأن الزحام قد يتسبب في فقدانهم لا قدر الله، لذلك ينصح بتأمينهم ببطاقات تعريفية خاصة بالفندق أو وضع أساور في أيديهم بها بيانات الفندق أو رقم الهاتف الجوال السعودي الخاص بك.

*اعرف إسم ورقم باب المسجد النبوي والمسجد الحرام الذي تدخل منه لكي تخرج منه ولا تضل طريق العودة الى الفندق.

*في المسجد النبوي الشريف من السهل الصلاة في الروضة في الليل بعد أن يقل عدد الزائرين .

*بالنسبة للكبير في السن والذي لا يستطيع المشي بسهولة أو يجد في نفسه صعوبة في السعي أو الطواف تأجير عامل للدفع في العربة من المتواجدين بالقرب من الفنادق وبكلفة حوالي (٥٠ دولار) للطواف والسعي أو يمكن

استخدام العربات المجانية الموجودة في أبواب الحرم في حال توفر شخص من العائلة للقيام بالمهمة؛ وفي تلك الحالة يجب على المعتمر أن يكون قد تعلم مناسك العمرة كاملة سابقاً (شعائر الطواف والصلاة خلف المقام وشرب ماء زمزم وشعائر السعي ثم الحلق) لأنه سيكون وحده بلا مُرشد.

*تذكر إن العمرة لا تعاد فلا مجال للخطأ.

*إذا أحرمت للعمرة أو الحج وتلفظت بالنية من الميقات قائلاً «لبيك اللهم عمرة» بقصد الدخول في النسك فعندئذ أصبحت محرم ولا تستطيع أن تتراجع ويجب عليك أن تتمها لقوله تعالى ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ لأنك ستبقى محرم ويجب عليك أن تتجنب محظورات الإحرام حتى لو رجعت إلى بلدك حتى تتم العمرة أو الحج {إقرأ الفقرة رقم ٤ (من طافت وهي حائض) والموجودة في الأسفل}.

*بالنسبة للرجل من الأفضل أن يتعلم لبس الإحرام قبل أن يذهب للعمرة لا سيما إذا كانت هذه المرة الأولى له، أما المرأة فتلبس ما تشاء من الملابس الشرعية .

*بالنسبة للمرأة المحرمة تلبي سراً ولا تسمع الرجال الأجانب فإن لم يكن هناك رجال أجانب جهرت بها.

*تستغرق العمرة المثالية التي تؤدى في الدور الأرضي منذ الدخول الى المسجد الحرام ولحين انتهاء السعي (أي عدا الحلق والتقصير) ساعتان وخمس دقائق في الزحام الخفيف وتصل الى ٣ ساعات ونصف في الزحام الشديد. وتكمن فائدة معرفة الوقت المستغرق لأداء شعائر العمرة في إختيار الوقت الأفضل لأداء العمرة لمن لا يريد قطع شعائر العمرة بصلاة الفرض، ويتبين أنك لا تستطيع أداء العمرة في الوقت الواقع بين صلاة المغرب وصلاة العشاء دون أن تقطعها.

*يفضل أداء العمرة في وقت بعيد عن وقت صلاة الفرض لكي لا تقطع الطواف أو السعي بالصلاة.

*لا تطوف أو تسعى بعد الأذان بل احجز لك مكان للصلاة لأن عند إقامة الصلاة ستبقى بين المصلين لا تستطيع الطواف ولا الخروج ولن تجد لك مكاناً للصلاة.

*يفضل الطواف والسعي في الدور الأرضي لأنه الأصل قبل التوسعة ولأن الوقت المستغرق في أداءه أقل.

*إذا وقع بصرك على الكعبة المشرفة أول مرة، فإستحضر ما إستطعت من خشوع قلبك والتذلل والخضوع ؛ لأن رؤية البيت تذكر وتشوق إلى رب البيت والتفكر بأن الله تعالى قد مَنّ عليك برؤية بيته الحرام، وأنه تعالى لا يردُ عبده خائباً إذا وصل بيته، وأنه عزّ وجلّ يسر لك العمرة. فادعو بما تحب من الدعاء الطيب الذي يجمع خيري الدنيا والآخرة.

*المحرم الذي يدخل المسجد الحرام لأداء العمرة لا يصلي تحية المسجد بل يبدأ بالاضطباع والطواف مباشرةً.

*بعد كل طواف (سبعة أشواط) تطوع أو ما يسمى بالنفل يستحب أن تأتي بركعتي الطواف خلف مقام إبراهيم.

*يستحب للقادم من خارج السعودية الإكثار من الطواف حول البيت لأنها فرصة لا تتوفر له في كل وقت ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾.

*إذا استطعت في كل مرة تدخل المسجد الحرام للصلاة (خمس مرات في اليوم أو أكثر) أن تطوف وتصلي خلف المقام ثم تقبل الحجر الأسود وتدعو عند الملتزم فهو خير.

*الإكثار من شرب ماء زمزم مع الدعاء ففي الحديث الشريف « ماء زمزم لما شرب له » و « إنها مباركة إنها طَعامُ طُعْمٍ وشِفاءُ سُقْمٍ ».

*الدعاء عند الملتزم وعند شرب ماء زمزم لخير الدنيا والآخرة وأن تدعو بالفوز بالجنة والنجاة من النار.

*في غير الطواف يجوز وضع الخد واليدين والصدر على كل جزء من البيت والدعاء مثلاً عند الباب أو في الحِجر تحت الميزاب.

*ضياع الأحذية والنعل أمر وارد جداً وطبيعي بسبب كثرة الزوار لذلك هناك أكياس يوفرونها في مداخل المسجد الحرام من أجل أن تضع فيها حذائك و تحمله معك.

*الإكثار من الصلوات في الحرمين خاصة القيام في الليل لأن الصلاة في المسجد النبوي تعدل ألف صلاة وفي مكة المكرمة مئة ألف فلا تضيع الوقت في الفندق أو الاسواق أو السفرات أو بالنوم أو مشاهدة المسلسلات وكرة القدم في التلفاز .

*اقضي معظم وقتك في الحرم سواء في الطواف أو الصلاة أو قراءة القرآن الكريم ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ ولا تذهب للفندق إلا للضرورة وقلل النوم في الليل والنهار إلى أدنى حد ممكن؛ فقد نمت سنوات طويلة في بلدك فلا تضيع خير أيامك بالنوم.

*لا تضيع أي ساعة من الليل أو النهار بالنوم أو بالتسوق فتندم عندما ترجع لبلدك فقد لا يتكرر لك المجيء إلى الديار المقدسة والكثير ممن يرونك في التلفاز يتحسرون لأنهم لا يستطيعون الوصول إلى المكان الذي أنت فيه وتذكر إن كل ثانية لك في مكة المكرمة من العمل الصالح تعادل أيام في بلدك من الأجر والثواب فلا تضيعها بشيء متوفر لك في كل وقت ومكان.

*إن الله تعالى مَنّ عليك بالوصول إلى بيته فلا تضيع ساعة من هذه الفرصة وتذكر قول النبي (صلى الله عليه وسلم) « إستمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويرفع في الثالثة ».

*الصلاة في الصفوف الاولى أفضل يكون بالطواف قبل الصلاة بأكثر من نص ساعة وحجز المكان وكذلك في المسجد النبوي بحجز المكان.

*لتستلم الحجر الأسود طوف (عدا طواف العمرة) قبل الصلاة بأكثر من نص ساعة وإحجز مكان قريب منه لتصلي في صفوف قريبة منه ثم بعد الصلاة قف في الدور.

*الصلاة في الحِجر تعدل الصلاة داخل الكعبة المشرفة ولتصلي في الحجر إحجز مكان قريب عليه وصلي الفرض فيه ثم بعد الصلاة بعد أن يفتح الباب سارع بالدخول إليه مثلاً تصلي فيه صلاة السنة البعدية.

*مكة المكرمة كلها الحرم {راجع الخارطة الخضراء للحدود الشرعية لمكة المكرمة والمذكورة في صفحة مكة المكرمة من هذا التطبيق} فالصلاة في الفندق تعادل ١٠٠ ألف صلاة وكل شجرة وحيوان له أحكام وحدود الحرم.

*يجب على المعتمر الحرص على أن يشغل نفسه بالمكوث في المسجد وإنتظار الصلاة وقيام الليل وصلاة النفل وصلاة الضحى (٢ أو ٤ ركعات ركعتين ركعتين، تكون بعد طلوع الشمس بحوالي ١٥ دقيقة إلى قبل الظهر) وقراءة القران وختمه وطواف النفل.

*يقل الزحام حول الكعبة المشرفة في ساعات الضحى الأولى وفي ساعات الظهيرة من فصل الصيف بينما يكثر الزحام حول الكعبة المشرفة في الليل وفي شهر رمضان. وإن الدخول في الزحام قد يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض الإنتقالية.

*إذا أرادت المرأة تقبيل الحجر الأسود فعلت ذلك عند خلو الطواف وهذا غير متيسر في أغلب المواسم كشهر رمضان وموسم الحج وأغلب الشهور وأوقات الذروة في الأيام العادية.

*ستسمع بعد إنتهاء كل صلاة فرض بقيام صلاة الجنازة في المسجد النبوي والمسجد الحرام.

*على المعتمر والمعتكف أن يتجنب الأكلات ذات الروائح الغير مقبولة كالبصل والكراث والثوم وغيرها.

*تناول لحوم الإبل (الموجودة في السعودية) من مفسدات الوضوء.

*على المعتمر والمعتكف أن يتجنب الأكلات التي تسبب غازات.

*دورات المياه وأماكن الوضوء قليلة وبعيدة ومزدحمة وخاصة في موسم الحج أو شهر رمضان وتوجد في الساحات الخارجية بالقرب من الأبواب الرئيسية للمسجد الحرام فتوضئ في الفندق أو استخدام ماء البراد-ماء زمزم- لتجديد الوضوء للمعتكف.

*الاعتمار عن والديك أو لمن تحب من العاجزين والمتوفين وذلك بالذهاب إلى مسجد التنعيم والإحرام من هناك، فيمكنك أن تؤدي العمرة ثلاث مرات مثلاً في السفر الواحد؛ واحدة لك وإثان لغيرك تحرم لهما من التنعيم.

*في شهر رمضان يكون هناك أذانين للفجر الأول لبدء السحور والآخر للإمساك فإنتبه لذلك.

*لا توجد صلاة تراويح في الصفوف الاولى للطواف (لأنها تكون مخصصة للطواف) فمن يصلي العشاء في الصفوف الأولى لا يجد له مكان لصلاة التراويح في ساحة الطواف.

*اللطف والود مع أهل الحرمين، وتجنب الشدة والعنف معهم؛ لأن أهل مكة جيران بيت الله الحرام، وأهل المدينة جيران رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

*بالإمكان الإستفسار عن أي حكم شرعي يخص العمرة أو غيره من خلال الهاتف المخصص لتقديم الفتوى والموجود عند مداخل الأبواب الرئيسية (التي فوقها مئذنة) للحرم المكي كما يمكن للرجال الدخول الى مكتب الإفتاء الموجود عند باب الملك عبد العزيز للاستفسار عن الحكم في الأمور الشرعية.

*مكتبة مكة المكرمة-مكان ولادة النبي (صلى الله عليه وسلم)- تقدم للزائرين مختلف الكتب الدينية وبعدة لغات مجاناً وتقع في الساحة الشرقية للمسجد الحرام من جهة المروة.

*بالنسبة للهدايا لا تشتري البضاعة من أول مرة بل إسأل مرة ومرتين وثلاثة لأنك ستجد نفس البضاعة بنصف الثمن، وغالباً الأسعار في المدينة أرخص من مكة بكثير وفي المدينة إشتري من الواقفين في الطريق فالأسعار عندهم أرخص من الموجود داخل المحلات.

*أفضل هدية تجلبها من مكة المكرمة تعود عليك بالثواب-مصحف- كلما يقرأ فيه يكون لك ثواب سواء مكتوب أو صوتي وتعطيه لمن تظن أنه سيقرأه، ولا تعطي المصحف هدية لمن لا يقرأ فيه لأنه للقراءة وليس للعرض.

*لا تغتر بشراء الهدايا وتضيع أموالك في أسواق المدينة المنورة ومكة المكرمة؛ فمن يذهب لأول مرة يصرف الكثير على الهدايا.

*لاتنسى طواف الوداع والدعاء بالعودة آخر عمل لك في مكة المكرمة.

* يشترط للطواف الطهارة (من الحيض للنساء) ومن فسد وضوءه (للرجال والنساء) عليه أن يعيد الوضوء ويعيد الطواف من بدايته فالله تعالى أحق أن يُستحى منه فإن لم يفعل فإنه قد ترك الطواف فلا يجوز له التحلل من الإحرام ويبقى محرم وعليه تجنب جميع محظورات الإحرام وبذلك تكون العمرة قد أصبحت مصيبة عليه {إقرأ الفقرة رقم ٤ (من طافت وهي حائض) والموجودة في الأسفل}.

*بالنسبة للمرأة التأكد قبل السفر من إن الدورة الشهرية لا تكون خلال رحلة العمرة وإذا وافقت دورتها مع موعد الرحلة فعليها مراعاة التالي:

١- لا يجوز للمرأة الحائض أن تدخل المسجد الحرام ولا المسجد النبوي ولا أي مسجد لقول النبي (صلى الله عليه وسلم) « لا أحل المسجد لحائض ولا لجنب ».

٢- للمرأة الحائض أن تنتظر الطهارة وتصبر لتؤجر على ذلك فأجر الأعمال على النية لا على القيام بها، ولا تدخل المسجد النبوي للصلاة ولا للسلام على النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى وإن إنتهى جدول الرحلة في المدينة المنورة قبل أن تطهر فلها أن تترك المدينة المنورة ولا شيء عليها؛ لأن المدينة المنورة ليست من أركان العمرة ولا الحج؛ أما الشيء الصعب على المرأة الحائض سيكون في مكة المكرمة.

٣- دلت السنة النبوية وإجماع العلماء على إن الحيض لا ينافي الإحرام، فتغتسل المرأة وتحرم من الميقات وتنوي العمرة وتبقى على إحرامها تنتظر في الفندق ولا تؤدي العمرة مع جماعتها في الرحلة (أي لا تدخل المسجد الحرام ولا تطوف بالبيت ولا تسعى ولا تقصر شعرها) حتى تطهر وتغتسل ثم تدخل إلى المسجد الحرام لتؤدي العمرة وبهذا تكون قد أتمت عمرتها، ولا شيء عليها.

٤- من طافت وهي حائض أو نفساء (أو من فسد وضوءه قبل أو أثناء الطواف من الرجال والنساء) فإن الطواف لا يَصِح منهم؛ فعليها أن تتوب إلى الله وأن تستغفر مما وقع منها، والله تعالى أحق أن يُستحى منه. فطوافها غير صحيح وسعيها كذلك لأنه لا يجوز تقديم السعي على الطواف في العمرة لأن الإخلال بالترتيب في العمرة يخل بها تماماً فهي الآن لا تزال على إحرامها تماماً، فيجب عليها أن تتجنب جميع محظورات الإحرام لأنها لم تتم العمرة ولم تتحلل من إحرامها ويلزمها إعادة الطواف ولا يباشرها زوجها إن كانت متزوجة حتى تتحلل من الإحرام ولا يعقد عليها النكاح إن كانت غير متزوجة حتى تتحلل (ومن عقد عليها النكاح وجب إعادة

العقد لأن العقد على المُحرم أو المُحرمة لا يصح وعليها فدية عن الجماع وهي شاة، تذبح وتوزع على مساكين الحرم، لأن عمرتها قد فسدت وعليها قضاؤها، وتبقى في ذمتها حتى يتم قضاؤها، حتى وإن إعتمرت بعد ذلك، لأن القضاء لا بد فيه من نية) لذلك يجب أن لا تترك مكة المكرمة ولا ترجع إلى بلدها حتى تتحلل.

٥- من كانت تريد الإحرام وهي مقيدة بحملة أو حجز طيران ولا يمكنها التأخر عنه أبداً وخائفة من أن يعوقها الحيض فجأة عن إتمام العمرة فإنه يُشرع لها أن تشترط عند إحرامها وتقول ((اللهم محلي حيث حبستني)) يعني تحللي من هذا الإحرام وخروجي منه في المكان الذي حبسها فيه الحابس. وبهذا متى ما أصابها ما يمنعها من إتمام نسكها فإن لها التحلل ولا شيء عليها. ويمكن الإستفادة من هذا لمن اقترب موعد حيضها وسيأتيها بعد إحرامها وقبيل أو أثناء أداءها للعمرة وتريد التحلل خلال فترة الحيض، أو لمن تريد أن تؤدي عمرة ثانية في نفس الرحلة وتخشى أن يأتيها الحيض في العمرة الثانية فلا تستطيع إكمالها؛ أما اذا كانت آتية من خارج السعودية وحبسها الحيض فالأفضل لها أن تؤخر الرجوع الى بلدها حتى تؤدي العمرة وتتحلل حتى وإن كلفها مالاً إضافياً وحجز جديد للسفر لأنها إن لم تفعل ذلك فإنها سترجع الى بلدها كما جاءت بدون أن تؤدي العمرة.

٦- للمرأة السؤال عن أي شيء تشك فيه ولا تؤجل ذلك لتستدرك ما فاتها، من خلال الهاتف المخصص لتقديم الفتوى والموجود في الأبواب الرئيسية للحرم المكي.

*نصائح في الطواف:

١-ليس للطواف دعاء معين بل يدعو لنفسه ولغيره بما تيسر له أو يتلو القرآن الكريم من قلبه إذا أراد وإذا بقي صامتاً فلا حرج عليه ولم يثبت من الأدعية الا ما يقال بين الركن اليماني والحجر الأسود ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾.

٢-الطواف هو صلاة ولكن أباح الله فيه الكلام، لذلك يشترط له الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر وستر العورة.

٣-تجنب الوقوف الطويل عند الإشارة للحجر الأسود في الطواف لأن ذلك قد يؤدي إلى زحام شديد.

٤-تجنب المزاحمة لتقبيل الحجر الأسود لأن تقبيله سنة فلا تؤذي نفسك والناس وتزاحم غيرك إن لم يتيسر لك ذلك.

٥-يستحب أن يكون الحاج أو المعتمر في طوافه خاضعاً خاشعاً حاضر القلب.

٦-تجنب في الطواف فرقعة الأصابع وتشبيكها، كما يكره الأكل والشرب والكلام بغير الذكر والدعاء.

٧-تجنب رفع الصوت في الطواف لأن رفعه قد يشوش على بعض الطائفين ولا يجوز الترديد خلف المطوف بصوت مرتفع مشوشين على الطائفين الآخرين قاطعين أوصال الدعاء بما يفقده معناه كإن يقول ((اللهم / إني / أعوذ بك / من علم/ لا ينفع ..)).

٨-لا يسن للنساء الرمل في الطواف ولا الهرولة في السعي.

٩-يطوف البعض من داخل الحِجر وهذا خطأ لأن الحِجر جزءاً من الكعبة حتى وإن لم توضع عليه كسوة الكعبة.

١٠-تجنب الرجال الاضطباع في الإحرام عند الصلوات وعند السعي.

١١- إستلام جميع أركان الكعبة وجدرانها والتمسح بها وبأستارها وببابها وبمقام إبراهيم من البدع التي لم يفعلها نبينا (صلى الله عليه وسلم) والصحيح في الطواف هو إستلام الحجر الأسود والركن اليماني فقط.

١٢- اذا أقيمت صلاة الفرض وأنت في الطواف فيجوز أن تقطع طواف الشوط ثم تعيد الشوط من بدايته بعد انقضاء الصلاة.

١٣-يجب على الحاج أو المعتمر التركيز وعدم السهو في حساب أشواط الطواف أو السعي لأن السهو شائع كثيراً فيها لاسيما إذا كان الطواف في الصفوف البعيدة عن الكعبة.

١٤- مزاحمة النساء للرجال أثناء الطواف أو الصلاة، ولاسيما عند الحجر الأسود ومقام إبراهيم من المحرمات التي يجب الإبتعاد عنها.

١٥-على النساء أن تتجنب إظهار شعرها أمام الرجال عند التحلل (عند التقصير).